بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه وأشرف بريته أجمعين محمّد وآله الطاهرين لا سيّما بقيّة الله في الأرضين عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

كان هدف بني أميّة ثلاثة أمور:

الأمر الأوّل: القضاء على الدين وإرجاع الناس إلى الجاهلية الأولى.

الأمر الثاني: القضاء على آل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، بأن لا يبقى من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم نسل.

الأمر الثالث: القضاء على واقعة كربلاء، بأن تُنسى هذه القضيّة ولا تبقى في التاريخ.

الإمام السجاد عليه الصلاة والسلام حفظ الدين. الإمام السجاد عليه الصلاة والسلام حفظ ال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، الإمام السجاد عليه الصلاة والسلام حفظ كربلاء وعاشوراء وشهادة سيد الشهداء عليه الصلاة والسلام. حقّ الإمام السجاد عليه الصلاة والسلام علينا كبير جداً، وعلى الخطباء أن يوضّحوا هذه الأمور التي ذكرتها. الإمام السجاد عليه الصلاة والسلام له حقّ كبير على الإسلام والمسلمين.

ليس الإمام السجاد سلام الله عليه منحصراً بما ذكره في الصحيفة السجّاديّة في أدعيته من المعارف الالهية، مع أنّ ما ذكره في الصحيفة السجّاديّة أيضاً مهمّ جداً، إلّا أنّه ليس الصحيفة السجّاديّة فقط. الإمام السجاد سلام الله عليه حفظ كربلاء وشهادة سيد الشهداء سلام الله عليه بذكر الحسين عليه الصلاة والسلام ببكائه على أهل بيته، وليس هذا فقط.

للإمام السجاد حقوق كبيرة علينا وعليها أن نفهم وندرس ونوضّح هذه الأمور للناس.

السلام على الحسين وعلى عليّ بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين ورحمة الله وبركاته.

فرغنا من سند الحديث الغدير، ومن بيان كيفيّة الاستدلال بهذا الحديث على الإمامة والولاية بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

بقيت تعرّض إلى ما عند المخالفين من شبهة حول هذا الاستدلال، وما عندهم من حديث يعارضون به حديث الغدير.

وقد كان هذا منهجنا؛ إذ قلنا في اليوم الأوّل أنّنا بعد أن نبيّن دليلنا نتعرّض إلى شبهات المخالفين حتّى يتمّ الاستدلال بما نستدلّ به من الكتاب والسنّة.

عمدة الشبهات التي يطرحونها حول حديث غدير، شبهة في السند وشبهتان في الدلالة.

أمّا الشبهة في السند فيقولون بأنّ البخاري ومسلماً وبعض الروات أي بعض المؤلفين من القدام من أهل السنّة لم يروا حديث الغدير. إذاً هذه شبهة في السند.

الجواب عن هذه الشبهة: أذكّركم بقاعدة علميّة مهمّة يعتمدون عليها ويستندون إليها في مختلف البحوث. تلك القاعدة هي قاعدة تقدّم المُثبِت على النافي. قاعدة تقدّم المُثبِت على النافي.

لو أنّ قضيّة من القضايا ورد فيها حديث، أذكر لكم مثالاً وهذا المثال موجود في الكتب. يقولون: هل إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لمّا فتح مكّة ودخل البيت الحرام، هذا موجود بالمصادر، لمّا فتح مكّة ودخل البيت الحرام، هل صلّى في داخل البيت أو لا؟ مسألةٌ. هذا موجود بالكتب.

وردت رواية في إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم صلّى في داخل الكعبة في البيت الحرام، وروايه أخرى تقول: لم يصلّ في داخل البيت.

في هذا المقام يقول المحقّقون بتقدّم رواية صلاته على تقدّم رواية عدم صلاته. من أيّ باب؟ من باب تقدّم المُثبِت على النافي. وهذه القاعدة مسلّمة عندهم. وعلمائنا أيضاً هذه القاعدة مسلّمة عند جميع العلماء في جميع البحوث.

فلو فرغنا أنّ البخاري ومسلماً نفيا صحّة حديث الغدير، هل يقبل منهما نفي صحّة حديث الغدير مع ورود حديث الغدير عن عشرات المحدّثين الأئمّة الحفّاظ الكبار من قبل البخاري ومسلم ومن بعدهما؟ هل ترفع اليد عن روايه هؤلاء الذين ذكرت أسماء جمع منهم، ترفع اليد عن روايتهم بنفي البخاري ومسلم؟ لا تُرفع اليد. المُثبِت مقدّم على النافي. هذا أوّلاً.

وثانياً: البخاري ومسلم، لم ينفيا حديث الغدير، وإنّما لم يروياه. فاذا كان النفي لا يقبل، فكيف عدم الرواية يقبل في مقابل هذه الكثرة من الأئمّة من الرواة لحديث الغدير هذا ثانياً.

ثالثاً: البخاري ومسلم رويا في كتابيهما أباطيل كثيرة، ولم يرويا في كتابيهما أحاديث صحيحة كثيرة. ولذا ينصّ العلماء كلّهم، لاحظوا بدقة، ينصّ العلماء كلّهم على هذه العبارة أذكرها بالنصّ، يقولون: ليس كلّ ما رواه البخاري ومسلم صحيحاً، وليس كلّ ما لم يروياه ليس بصحيح. احفظوا هذه الكلمة تنفعكم. ليس كلّ ما رواه البخاري ومسلم في كتابيهما صحيحاً وليس كلّ ما لم يرويه البخاري ومسلم في كتابيهما ليس بصحيح. هذا ثالثاً.

ورابعاً: لهذا العبد الصغير كتاب اسمه **الصحيحان في الميزان**، فمن أراد أن يعرف حقيقة أمر البخاري ومسلم وأن يعرف حقيقة أمر كتابيهما، فليرجع إلى هذا الكتاب. **الصحيحان في الميزان.**

خامساً: الذي يتعصّب كثيراً في هذه البحوث هو ابن تيميّة كما ذكرنا من قبل. ومن مناهج ابن تيميّة في منهجه، لاحظوا هذا مهمّ، من مناهج ابن تيميّة في منهاجه، أنّه إذا أراد أن يستدلّ بحديث يقول: هذا الحديث في كتاب البخاري ومسلم. إذا أراد أن يستدلّ بهذا الحديث. وإذا أراد أن يردّ حديثاً لأنّه ليس بصالحه، يقول: هذا الحديث ليس في الصحيحين. لاحظوا. وإذا ورد حديث يستدلّ به الشيعة هذا الحديث ورد في البخاري، يقول: إنّ في البخاري أغلاطاً. إنّ في البخاري أغلاطاً. هذه أسلوب ابن تيميّة. هذه الأمور سجّلوها فإنّها تنفعكم. نقاط مهمّة.

إذاً ليس من الشأن العلمي أن يقال في الجواب عن حديث الغدير الذي رواه كبار الأئمّة والحفّاظ منذ القرن الثاني، أي قبل البخاري ومسلم، وإلى هذه الأيّام يروون حديث الغدير بالأسانيد، ليس من الشأن العلمي أن يعارض رواية هؤلاء الأئمّة بعدم رواية البخاري ومسلم. هذا البحث السندي.

وأمّا في الدلالة فلهم شبهتان:

الشبهة الأولى: أنتم تقولون بأنّ كلمة المولى في حديث الغدير هي بمعنى الأولى. ومعنى الأولى من جملة المعاني الواردة لهذه الكلمة في اللغة العربيّة. ولذا رجعتم إلى القرائن وعيّنتم المراد من كلمة المولى في حديث غدير بمعونة القرائن وقلتم بأنّ المراد هو الأولى. ولحال والحال أن الأولى ليس من معاني كلمة مولى. الأولى ليس من معاني كلمة مولى. بل إنّ مَفعل لم تأت بمعنى أفعل. هذا الوزن لم يأتي بمعنى هذا الوزن. كلها في اللغة العربيّة. من يقول هذا؟ يقول أحد علماء أهل السنّة في أوائل القرن الثالث عشر من أهل الهند، في كتاب له ألّفه باللغة الفارسية، وترجم هذا الكتاب إلى اللغة العربيّة، وطبع مختصره باسم السيد الآلوسي البغدادي، مختصر التحفة الثنى عشرية. وكتاب مختصر التحفة الاثنى عشرية ما زال المخالفون يستندون إليه ويعتمدون عليه. كلمة المولى لم تأتي باللغة العربيّة بمعنى الأولى.

الآلوسي عراقي عربي لنا الحقّ أن نتعجّب منه. أمّا ذلك الهندي فنحمله على الصحّة لأنّه هندي لا يعرف اللغة العربيّة هذا أوّلاً.

وثانياً: هؤلاء يدّعون بأنّهم يشتغلون بالقرآن أكثر من الشيعة هكذا يدّعون يشتغلون بالقرآن حفظاً تلاوتاً كذا وكذا، ولكنّ في سورة الحديد وردت كلمة المولى بمعنى الأولى في القرآن الكريم، ومن لا يصدّق فيرجع إلى التفاسير السنيّة لا الشيعيّة.

سورة الحديد قال سبحانه وتعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم **«يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ**

وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ» كلمة **«مولاكم»** أي أولى بكم. راجعوا أيّ تفسير أردتم من التفاسير فكلمة المولى ترد بمعنى الأولى وهذا هو القرآن الكريم. بالإضافة إلى وجود هذه الكلمة بهذا المعنى في الأحاديث وفي اللغة العربيّة الفصيحة من الشعر وغير الشعر من النظم والنثر. أضف إلى هذا كلمات علماء اللغة، أي عالم من علماء اللغة أردتم أن ترجعوا إليه ترونه يصرّح بأنّ كلمة المولى تأتي بمعنى الأولى ولا حاجة إلى الإطالة في هذا. هذه الشبهة الأولى.

الشبهة الثانية في حديث الغدير هي أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في السنة التاسعة من الهجرة بعث جيشين إلى اليمن. هذا أحدهما أمير المؤمنين عليّ عليه الصلاة والسلام وعلى الثاني خالد ابن الوليد وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لهم إذا التقيتم في مكان فعليّ هو القاعد لكل الجيش. وهكذا كان التقوا في مكان فكان أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام هو على رأس الجيش كلّه. ثمّ وقعت الحرب في اليمن واخذوا غنائم، اخذ المسلمون غنائم، من جملة الغنائم جارية حسناء أخذها عليّ أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام فارتاب خالد بن الوليد من هذا وبعث أربعة أشخاص إلى المدينة المنوّرة إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بعثهم بكتاب وكتب في الكتاب إنّ عليّاً أخذ جارية من الغنائم. وردها هؤلاء على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأعطوا الكتاب بيده فقَرأ أو قُرا لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الكتاب فغضب النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم غضباً شديداً وقال لهم: ماذا تريدون من عليّ؟ ماذا تريدون من عليّ؟ ماذا تريدون من عليّ؟ إنّ عليّاً منّي وأنا منه وهو وليّكم من بعدي، إنّ عليّاً لا يفعل إلّا ما يؤمر به. هذا ملخّص القضيّة وسأقرأها بالتفصيل بأسانيدها.

يقولون في مقام الشبهة على حديث الغدير يقولون: بأنّ هذه الحالة التي وقعت بين خالد وأصحابه وبين أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام هذه الحالة بقيت إلى أن رجعوا من اليمن، ففي حجّة الوداع أراد النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في يوم الغدير أن يزيل هذه الحالة أي حالة البغض والعداء بين خالد وأمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام، فقال: من كنت مولانا فهذا عليّ مولاه، إشارة إلى تلك القضيّة الواقعة في اليمن بين خالد وعليّ عليه الصلاة والسلام. إذاً لا علاقة لحديث غدير بالإمامة والخلافة والولاية أبداً. عرفتم كيف؟

هذا ما طرح في بعض الكتب القديمة وفي أيّامنا هذه خرج كتاب من بعض البلاد الاسلاميّة في هذا الكتاب يمدح المؤلّف أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام مدحاً كثيراً كثيراً ويعبّر عنه ب:(عليه والسلام) وكأنّه شيعي ألّف كتاباً في فضل أمير المؤمنين وحديث الغدير. هذا أسلوبه. ثمّ مقصده الأصلي ربط حديث الغدير بقضيّة اليمن، حتّى يسقط

حديث الغدير عن الدلالة على الإمامة والولاية بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم. هذا الكتاب مطبوع. وقد كتبت أنا ردّاً عليه وطبع الرد والحمد لله ربّ العالمين.

المهمّ فهذه هي الشبهة الثانية على الاستدلال بحديث غدير بأنّ هدف النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وقصده وغرضه رفع هذه الحالة التي وقعت بين الصحابة وأمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام. ليس المقصود الإمامة والولاية والخلافة هذه هي الشبهة الثانية.

وقضيّة اليمن وما قاله رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، يشكّل دليلاً من أدلّة إمامة أمير المؤمنين سلام الله عليه من الأدلّة المشتملة على مادّة الولاية لأنّا قلنا نريد أن نبحث عن الأدلّة المشتملة على الولاية لكونها نصاً في الإمامة والخلافة والولاية. ولذا نسمي هذا الحديث بحديث الولاية أقرأ لكم هذا الحديث:

الحديث يرويه جماعة من الصحابة أذكر أسمائهم إن شاء الله تعالى وأكثر الكتب تنقل الحديث عن بريدة ابن الحصيب. أوّلاً الصحابة الذين رووا هذا الحديث أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام، الإمام الحسن عليه السلام، أبو ذر، عبد الله بن العباس، أبو سعيد الخدري، البراء بن حازم،عمران بن الحسين، أبو ليلى الأنصاري، بريدة ابن الحصيب، عبد الله بن عمرو، عمرو بن العاص، وهب ابن حمزة. هؤلاء ١٢ شخص من الصحابة روي عنهم هذا الحديث. أنا اروي لكم الحديث فعلاً عن بريدة ابن الحصيب:

يقول البريدة ابن الحصيب: كنت أبغض عليّاً في حياة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم كنت أبغض عليّاً، لماذا يبغض عليّاً؟ وماذا فعل علي حتّى يبغضه الصحابة بعض الصحابة في حياة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ ولماذا؟ لأنّه قتل أعاظمهم وأكابرهم في بدر وغير بدر، فأصبحت أحقاد في قلوب هؤلاء. كنت أبغض عليّاً فخرجت إلى اليمن مع خالد بن الوليد لكونه مبغضاً لعليّ، فلمّا فتح عليّ اليمن وحصلنا على الغنائم وتصرّف فيها عليّ، قال لي خالد: اغتنمها يا بريدة لتخبر النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم بذلك حتّى يسقط عليّ من عين النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، كأنّه تصرّف غير مشروع، اخبر النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم. قال فكتب خالد إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وأرسلنا بالكتاب إلى المدينة وكنّا أربعة، فلمّا سلّمته الكتاب وأخبره من كان معي عمّا فعل عليّ غضب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم غضباً شديداً وقال: ماذا تريدون من عليٍّ؟ ماذا تريدون من عليٍّ؟ ماذا تريدون من عليٍّ؟ إنّ عليّاً لا يفعل إلّا ما يؤمر به. عليّ منّي وأنا منه، وهو وليّكم من بعدي.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يا بريدة أنافقت أنافقت يا بريدة؟ أي أصبحت منافقاً أتبغض عليّاً؟ قلت: نعم. قال: لا تبغضه قلت: ناولني يا رسول الله ناولني يدك لأبايعك على الإسلام. يقول بريدة وما كان أحد احب إليّ من عليّ.

هذا في المصادر كلّها، في سنن النسائي، في كتاب معرفة الصحابة، في كتاب تاريخ مدينة دمشق، في كتاب سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، في كتاب المعجم الكبير، المعجم الصغير، في كتاب كنز العمال، وغير هذه الكتب سأذكر مصادر أخرى أيضاً.

هذه عبارة أو نصّ بالنصوص حديث الولاية: عليّ منّي وأنا منه وهو وليّكم من بعدي.

نفس كلمة الولاية في آية الولاية التي قرأناها في حديث الغدير الذي قرأناه في هذا الحديث أيضاً.

من رواة هذا الحديث من أكابر الأئمّة والحفّاظ في القرون المختلفة:

الطيالسي، ابن أبي شيبة، أحمد بن حنبل، الترمذي، النسائي، أبو يعلى الموصلي، محمّد ابن جرير الطبري، أبو حاتم البشتي، الطبراني، الحاكم النيشابوري، ابن مردويه، أبو نعيم الإصفهاني، الخطيب البغدادي، ابن عبد البر، القرطبي، وأبو الحسن المغازلي، أبو المؤيّد الموفّق الخوارزمي، أبو القاسم ابن عساكر، ابن الأثير الجزري، وهكذا إلى أن يصل إلى الذهبي وهو كبير الذهبي يحترمونه جداً هؤلاء ابن حجر العسقلاني أيضاً في القرن الثامن يروي هذا الحديث، جلال الدين السيوطي في القرن العاشر يروي هذا الحديث، إلى غير ذلك من الأكابر الحفّاظ والمحدّثين في القرون المختلفة ذكرت أسماء جمع منهم فقط.

وذكرت أحد ألفاظ الحديث أقرأ لكم لفظاً آخر. هذا اللفظ عن عمران بن حصين وهو كبير عند الصحابة. قرأت في ترجمة عمران بن الحصين أن الملائكة كانت تكلّمه. أنّ الملائكة كانت تكلّمه عمران بن الحصين. يعني كان عنده هذا الشأن الرفيع، شأن المعنوي الرفيع الملائكة تكلّمه. فلو قلنا أن الملائكة تكلّم الإمام الصادق عليه السلام أو قلنا بأنّ الملائكة تكلّم الزهراء سلام الله عليها لا يتعجب أحد. يذكرون مثل هذا بترجمة عمران ابن حصين.

يقول عمران بن الحصين: بعث رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم سرية، واستعمل عليهم عليّاً فصنع عليّ شيئاً أنكروه فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله أن يعلموه يعلموا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وكانوا إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فسلموا عليه ونظروا إليه ثمّ ينصرفون إلى رحالهم، قال: فلمّا قدمت السرية سلّموا على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله ألم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟ أختار جارية من الغنائم لفنسه؟ ألم تر أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟ فأقبل إليه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم

يعرف الغضب في وجهه، فقال: ما تريدون من عليّ؟ ما تريدون من عليّ؟ ما تريدون من عليّ؟ عليّ منّي وأنا من عليّ وعليّ ولي وليّ كلّ مؤمن بعدي.

هذا في كتاب المصنّف لابن أبي شيبة الذي هو شيخ البخاري وكتاب المصنّف موجود الآن.

وأخرجه محمّد بن جرير الطبري، وأبو بكر البزار، وقال الحافظ ابن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب بعد أن روى الحديث قال: هذا إسناد لا مطعن فيه لأحد هذا إسناد لا مطعن فيه لأحد لصحّته وثقة نقلته. هذا إسناد لا مطعن فيه لأحد لصحّته وثقة نقلته. فهذا سند الحديث وهذا لفظ الحديث.

وأمّا دلالة الحديث على الإمامة والولاية، كدلالة حديث الغدير عن طريق كلمتي الوليّ والولاية؛ لأنّ هذا الكلام من النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم إشارة إلى قوله تعالى: **«النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم»**

فاذا كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من عليّ وعليّ من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقد ثبت لعليّ عليه الصلاة والسلام كلّما ثبت للنبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم من الولاية. عليّ منّي وأنا منه وهو وليّكم من بعده أي وهو وليّ كلّ مؤمن من بعدي.

ولهذا الكلام من النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم نظائر وشواهد في موارد مختلفة، عبّر النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم عن أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام بالولي وصفه بالولاية وجعل له الولاية منذ اليوم الأوّل، أي: منذ دعوته لمن؟ **«وأنذر عشيرتك الأقربين»** منذ اليوم الأوّل لما دعت كبار بني هاشم ودعاهم إلى الإسلام في ذلك المجلس لم يبايع إلّا عليّ في ذلك المجلس صرّح النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم بأنّ عليّاً هو الولي. قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من يبايعني من يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووليّكم من بعدي؟ لم يبايع إلّا عليّ فكان هو المصداق لهذا الكلام. الصاحب لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم والأخ لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم والولي للمؤمنين من بعد النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم.

وله شواهد أخرى أيضاً. هذا الحديث ورد برواية بريدة ابن الحصيب بهذا اللفظ: من كنت وليه فعلي وليّه. هذا في رواية أحمد والنسائي والحاكم وابن كثير وغيرهم في نفس الواقعة.

ولهذا الحديث الشريف شواهد أخرى أيضاً في كتب أهل السنّة أكتفي بهذا القدر الذي ذكرته إلّا حديثاً واحداً أذكره لكم:

وهو الحديث الذي قرأته في مؤتمر الغدير في العتبة العباسية وذلك أنّ الحاكم النيشاوري يروي بسنده عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: وعبد الله قال رسول الله يا عبد الله أتاني ملك فقال يا محمّد: واسأل

من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا. قال قلت: على ما بعثوا؟ قال على ولايتك وولاية عليّ بن أبي طالب. رواه الحاكم النيشابوري في كتاب معرفة علوم الحديث.

ذكرت هذا في مؤتمر الغدير وذلك أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم لمّا أسري إلى السماء اجتمع بالانبياء السابقين هناك وصلّى بهم ثمّ قال الملك لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: اسألهم على ما بعثوا؟ وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يسأل الأنبياء السابقين واحداً واحداً وكلهم يقولون: على ولايتك وولاية عليّ بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام.

فولاية أمير المؤمنين كانت من جملة مناهج الأنبياء السابقين بأن يبلّغوها ويبلغها إلى أممهم. وهذا الحديث من جملة شواهد حديثنا الذي الآن ندرسه.

إذاً هذا الحديث من جملة أدلّة إمامة أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام المشتملة على الولاية. أوّلاً آية الولاية ثمّ حديث الغدير من كنت مولى فهذا عليّ مولاه، ثمّ هذا الحديث: ماذا تريدون من عليّ؟ ماذا تريدون من عليّ؟ ماذا تريدون من عليّ؟ إنّ عليّاً منّي وأنا منه وهو وليّكم من بعدي. هذا هو الحديث ولا علاقة لهذا الحديث ولهذه الواقعة بواقعة غدير خم أبداً.

انتهينا مِن ما انتخبته من الأدلّة المشتملة على الولاية آية الولاية حديث الغدير وحديث الولاية هذا الحديث الأخير إن شاء الله في اليوم القادم نقرأ آية التطهير.

وصلّى الله على محمّد وال الطاهرين.